متطلبات تفعيل دور الموازنات التقديرية في دعم وظيفتي التخطيط والرقابة على مستوى الوحدات المحلية
دراسة تطبيقية على بلديات المملكة العربية السعودية[1]

د. وافي بن سعد بن تاشي الشمري
وزارة المالية
المملكة العربية السعودية

عرض: محمد السيد بغدادي
باحث دكتوراه في الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

تُعد الموازنات من أهم أساليب التخطيط المالي التي تستخدمها المنظمات العامة والخاصة؛ حيث تستطيع تلك المنظمات من خلالها ضبط ورقابة العمليات المختلفة بداخلها ، وذلك من خلال وضع تصور مستقبلي لكافة الأعمال التي ستقوم بها المنظمة حتى يمكن تحقيق الأهداف الموضوعة، كما أن الوظيفة المالية في الإدارة تعد من أهم الوظائف التي تلقي الاهتمام في المنظمة أياً كان عملها أو أياً كان القطاع الذي تنتمي إليه، ويتزايد الاهتمام بالموازنات في الوحدات المحلية بشكل عام وفي البلديات بشكل خاص مع توجه العديد من الدول نحو اختيار أعضاء المجالس البلدية بالانتخاب المباشر من المواطنين، وهذا ما جعل موضوع الموازنات والرقابة عليها من أكبر التحديات التي تواجه المجالس المحلية.

كما تعد الموازنات بياناً مالياً وحسب بل إن الموازنة التقديرية أصبحت بمثابة خطة تعكس تمويل أنشطة إدارية يتم تنفيذها خلال العام الذي تغطيه الموازنة، كما إن الميزانيات الحقيقية مع نهاية العام ليست عرضاً للنفقات والايرادات فقط بل هي مؤشر على مدى الالتزام بما تم التخطيط له والرقابة عليه وهنا تكمن الأهمية للموازنات التقديرية والميزانيات في عمليتي التخطيط والرقابة في ظل سعي البلديات إلى تحقيق الأهداف التي تضعها ضمن خططها السنوية. إن أهمية التوجه نحو إجراء هذه الدراسة يكمن في الربط بين الموازنات وكل من وظيفتي التخطيط والرقابة البلديات في السعودية وبالتطبيق على بلديات منطقة الرياض.

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف منها: الكشف عن الأسس التي يتسم بها إعداد الموازنات على مستوى البلديات بالمملكة العربية السعودية. ومعرفة المتطلبات اللازمة لتوظيف الموازنات التقديرية في دعم وظيفتي التخطيط والرقابة. ومعرفة المعوقات التي تحد من فاعلية الموازنات كأداة للتخطيط والرقابة في البلديات السعودية. التعرف على أراء عينة الدراسة حول متطلبات تفعيل دور الموازنات التقديرية في دعم وظيفتي التخطيط والرقابة على مستوى الوحدات المحلية ، وذلك وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة ، المستوى التعليمي، العمر).

تتمثل المشكلة البحثية للدراسة في أنه يعتبر الاهتمام بالموازنات التقديرية في البلديات هو اهتمام بالوظيفة المالية في المنظمة وهي وظيفة لا يمكن الاستغناء عنها في إدارة المنظمة؛ حيث ترتكز هذه الوظيفة على عمل الموازنات التقديرية الدورية، وبالرغم أن البلديات في المملكة العربية السعودية تضع موازناتها بشكل سنوي إلا أن استخدام هذه الموازنات كوسيلة للتخطيط والرقابة ما زال أمراً مبهماً لعدم معرفة المتطلبات الأساسية التي تضمن التوافق بين الخطط العامة والخطط السنوية لمجالس البلدية والموازنات التقديرية التي تضعها بداية كل عام وعدم معرفة المتطلبات اللازمة للمجالس البلدية للاستفادة من إعداد الموازنات التقديرية في دعم وظيفتي التخطيط والرقابة ، وكذلك عدم التنسيق بين البلديات

(1) أطروحة دكتوراه غير منشورة في الإدارة العامة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2018

في وضع الخطط. وفي هذا الإطار تمثل التساؤل البحثي الرئيس في الآتي: ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الموازنات التقديرية في دعم وظيفتي التخطيط والرقابة بالتطبيق على البلديات في المملكة العربية السعودية.

كما تمثلت التساؤلات البحثية في التالي: ما الأسس التي يعتمد عليها في إعداد الموازنات على مستوى بلديات المملكة العربية السعودية ؟ . ما المتطلبات اللازمة لتوظيف الموازنات التقديرية في دعم وظيفتي التخطيط والرقابة ؟. ما المعوقات التي تحد من استخدام الموازنات التقديرية في مساندة وظيفي التخطيط والرقابة وفق العينة المستطلعة؟. ما أراء عينة الدراسة حول متطلبات تفعيل دور الموازنات التقديرية في دعم وظيفتي التخطيط والرقابة على مستوى الوحدات المحلية ، وذلك وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، العمر).

وتمثلت منهاجية الدراسة في استخدام منهج دراسة الحالة لدراسة دور الموازنات التقديرية في دعم وظائف التخطيط والرقابة على مستوى الوحدات المحلية بالتطبيق على بلديات منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

تم تقسيم الدراسة لثلاثة فصول كالتالي: تناول الفصل الأول الموازنات التقديرة والإدارة المحلية بالمملكة العربية السعودية، وتحدث المبحث الأول عن الموازنات التقديرية (الماهية والأنواع)، أما المبحث الثاني تحدث عن الإدارة المحلية وتصنيف الموازنات بالممكلة العربية السعودية. أما الفصل الثاني فتناول بدوره دور الموازنات التقديرية في التخطيط والرقابة في حين تحدث المبحث الأول عن دور الموازنات في التخطيط، أما المبحث الثاني فتحدث عن دور الموازنات في الرقابة. وجاء الفصل الثالث وتحدث عن الدراسة التطبيقية، ومن ثم جاء المبحث الأول وتحدث عن منهجية الدراسة التطبيقية وإجراءاتها، أما المبحث الثاني فتحدث عن تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، أما المبحث الثالث فتحدث عن ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها.

وتمثلت نتائج الدراسة كالتالي: أفراد الدراسة موافقون بشدة على أربعة من الأسس التي يتسم بها إعداد الموازنات مفقها على مستوى البلديات بالمملكة العربية السعودية تتمثل في: تزيد من كفاءة عمل البلديات وفاعليتها، مع مراعاة تحقيق نظام رقابي على أعمال البلديات، تأخذ بعين الاعتبار التقديرات المالية وغير المالية لترتيب أولويات الإنفاق، ومراعاة تحقيق الخطط المستقبلية للبلديات.